

الغاية من الصيام للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته لا شك ايها الاخوة الفضلاء اننا نعيش اياما هي من اعظم ايام السنة. اياما عظمها الله الله سبحانه وتعالى وشرف ليايها اياما قد مضى اكثرها وبقي اقل - [00:00:23](#)

مما مضى وما بقي هو خير واعظم مما مضى. فيه ليلة هي خير من من الف شهر هذا الشهر الذي مضى كثير منه ايها الاخوة ما

الدروس وما الفوائد التي استفدناها من خلال الايام الماضية وماذا استفدنا من هذه - [00:00:48](#)

العظيمة التي نعيشها ونتعلم فيها. فيها الصيام وفيها القيام وفيها قراءة القرآن فيها التعلم وفيها الاقبال على الله وفيها بذل الخيرات وبذل الاحسان. ماذا استفدنا من هذه الايام؟ ايها الاخوة - [00:01:18](#)

لو تأملنا ووقفنا مع هذه الفريضة العظيمة. وهذا الركن العظيم الا وهو ركن لو تأملنا ووقفنا معه وقفة وقلنا لماذا نصوم؟ ولماذا امرنا الله وتعالى وفرض علينا هذه الفريضة. لماذا؟ هل ليتعبنا؟ هل - [00:01:38](#)

يكلفنا بهذا التكليف العظيم الشاق ام ماذا لو عدنا وتأملنا اية الصيام. وقرأنا اية الصيام لعرفنا جميعا الحكمة والسر البديع من وراء فرضية الصيام وان الله سبحانه وتعالى انما فرض علينا الصيام - [00:02:08](#)

هذه الحكمة الجليلة العظيمة. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اذا الحكمة والسر الذي ينبغي ان نقف عنده والذي ينبغي ان نستفيد منه خلال ايامنا الماضية وخلال ايام قادمة من هذا الشهر الكريم هذا - [00:02:35](#)

هو السر الذي ينبغي ان نستفيد وان نستشعره في صيامنا لعلكم تتقون اي لتحقيق التقوى في قلوبكم كيف تتحقق التقوى في قلوبنا ما هي التقوى؟ عرفها السلف سلفنا الصالح بان التقوى هي الخوف من الجليل - [00:03:05](#)

والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل. هذه هي التقوى وعرف بعضهم التقوى بها بانها ان تحفظ الرأس وما وعى. وان تحفظ البطن وما حوى. هل حقيقة يا اخوان تحققت التقوى في قلوبنا؟ خلال الايام - [00:03:30](#)

الماضية وهذه الايام التي نعيشها هل حققناها؟ اذا عرفنا ان التقوى ينبغي ان ان تتحقق في قلوبنا وان التقوى ان تحفظ الرأس وما وعى تحفظ السمع البصر وتحفظ اللسان تأمل وحقيقة ايها الاخوة يعني لو اردنا الاستزادة من معرفة الحكمة - [00:04:00](#)

ما هو السر من فرضية الصيام فلننظر في سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ يقول صلى الله عليه وسلم اذا صمت فليصم سمعك. واذا صمت فليصم بصرك. ولا كن يوم صوم احدكم ويوم فطره سواء. ويقول صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور - [00:04:36](#)

والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه اذا هذه حقيقة التقوى ان تحفظ الرأس. وما وعاه ان تحفظ سمعك من الحرام. بحيث لا تسمع من للنميمة من الاستهزاء بالآخرين. الى الموسيقى الى المحرمات. تحفظ سمعك. ان السمع - [00:05:06](#)

والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. ان تحفظ بصرك من الحرام. كثير من الناس من يقضي ليله وجزء من نهاره امام الشاشات وامام الفضائيات وامام الانترنت تجد تعرض امام الصور محرمة ويطلق بصره على المحرم. والله سبحانه وتعالى يقول قل -

[00:05:33](#)

للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. ذلك اذكى لهم. امرك الله سبحانه وتعالى بغض البصر عن حرام فكيف اذا كنت صائما قد يذهب صيامك وانت لا تشعر قد لا يكتب لك صيام هذا الشهر وانت لا تشعر تظن انك صائم في النهار وانت مفطر على

المحرمات وعلى النظر المحرم وعلى السمع - [00:06:03](#)

واذا صمت فليصم لسانك. فليصم لسانك. يقول سبحانه وتعالى ما يلفظ من قول الا الا لديه رقيب عتيد. اذا لم تحفظ لسانك من الحرام والسب والشتم والكيل والقال. والتحدث في اعراض الاخرين فانك لم تصم - [00:06:32](#)

ولذلك والله يا اخوان ادركننا ادركننا اناسا قبل ثلاثين سنة اربعين سنة كانوا لا يتكلمون اذا صاموا والله ما يتكلمون وحصل لي موقف قبل ايام وجدت رجل كبير في السن وجد رجلين يختصمان - [00:06:54](#)

وقال انتم صائمون؟ اذا كنتم صائمون لا تتكلمون. هذي حقيقة الصيام فعلا. هذا الصحيح. ان كنت صائم لا تتكلم احفظ لسانك الصوم ان تصوم ان يصوم لسانك. والصوم ان يصوم بصرك. والصوم ان يصوم سمعك هذا هو - [00:07:14](#)

حقيقة الصيام وهذا هو المقصد ايها الاخوة من فرضية الصيام وهذا هو السر الحقيقي اذا لم نتعلم وندرس ونتفوق في مدرسة الصيام فان قد خسرنا انفسنا. لما يفرض الله علينا صيام شهر واحد في السنة - [00:07:34](#)

حتى ندخل في هذه المدرسة ونتفوق فيه فيها. ونخرج بهذه النتيجة العظيمة وهي السر من فرضية الصيام وهو التعلم والتأدب وتحصيل التقوى في قلوبنا. هذه هو حقيقة الصيام ايها الاخوة. اما ان يدخل شهر الصيام ويخرج وانت لم تستفد منه - [00:07:54](#)

مدرسة الصيام فانك قد خسرت خسارة عظيمة اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا وان يوفقنا للصيام الحقيقي وان يكتب صيامنا في صيام الصائمين وان يكتب قيامنا في قيام القائمين وان يختم لنا شهر رمضان برضوانه والعتق من من نيرانه وان يعيده علينا اعواما عديدة - [00:08:14](#)

مديدة في عز للاسلام والمسلمين وان ينصر الاسلام في كل مكان وان يخذل اعداءه. والله اعلم. وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:39](#)